والهمزة الذي يمد هو الثاني المبدل من الاول اذا
صلى لله الهمزتين من غير مد بينهما ابدال الثاني
الفا من الاول ثم وقع المد والثاني وقدره ثلاث
الفات بجميع القراء خلافا لما توهمه عبارة الاتقان
والثامن مد الروم بفتح الراء المشددة وسكون
الواو وهو الداخل في الهمزة المسهلة بين نحو
ها أنتم ~~بالفاتحة~~ في قراءة من سهل الهمزة كقالون
فانه يقراها ءانتم بعد الف الهمزة وهمزة مسهلة
سمي هذا مد الروم لانهم يرومون الهمزة من أنتم
مثلا اي يقصدونها فلا يحققونها ولا يتركونها
اصلا ولكن يسهلونها ويشيرون اليها وقدره الف
ونصف او الفان والتاسع العارض لاجل الوقف
سمي عارضا لان الاصل في الحروف الموقوف عليها
الحركة وانما سكن لضرورة الوقف فسكونه عارض
وصورته ان يكون اخر الكلمة متحركا وقبله حرف مد
ولين سواء كان ذلك الاخر همزا نحو سوء وشيء اولا
نحو نستعين ومآب وسماه في الاتقان مد العدل قال لانه يعدل
حركة وحكمه انه ان كان الساكن همزا كشيء وسوء
والسوء فلا يجوز قصره عن احد ممن همز لحفص ان لم يكن
سكت والا قصر مع الروم وان كان غير همز فالصحيح
كما ذكره شيخنا العلامة الشيخ صقر حال قراءتي عليه جواز
كل من الثلاثة فيه للجميع اعني المد والتوسط والقصر
سوء كان ذلك مرفوعا او منصوبا او مجرورا والعاشر
مد التعظيم وهو الواقع في كلمة التوحيد نحو لا اله الا انت

ولا اله

ولا اله الا الله فان من يقصر المنفصل يخص هذا بالمد اربعا
تعظيما ومبالغة في نفي الالوهية عما سواه تعالى ولكونه
يسمى ايضا بمد المبالغة وهو في حكم القصر عندهم فلا ياتي
عليه ما ياتي على المد وقد نظمت هذه الالقاب بقولي

القاب مدهم في عشرة حصرت ٥ فلازم عدلهم حرز وزد بدلا
والفرق روم كذا وصل وفصلهم ٥ وعارضا وكذا التعظيم قد حصلا
فلازم في حروف الهجاء اتى ٥ كصاد لام وتسامده نقلا
والعدل بالكسر بين الساكنين اتى ٥ كدابة فهو للتحريك قد عدلا
والحرز ما جاء بين همزتين بكل ٥ مة كالان ان بالمد قد فصلا
وقيل بالعكس في هذه والبدل ال ٥ ذي تقدمه همز كآسى على
والروم في نحو ءانتم به قصدوا ٥ همزا وراموه بالتسهيل اذ سهلا
والوصل هذا الذي يدعى بمتصل ٥ كجاء ابا وانا اولئك الفضلا
والفصل هذا الذي يدعى بمنفصل ٥ كيا ايها حيث في القطعين قد فصلا
والعارض الذي بلفظ جا اخره ٥ محرك بعد لين كالمآب علا
ومد تعظيمهم في النفي جا كلا ٥ الا هو عند القاصر يا جلا
فاحفظ وصل على الهادي البشير وقل ٥ يا رب ارحم الناظم المسكين مبتهلا

وقد اوردها شيخ الاسلام في مصنف مشتمل على احكام النون
الساكنة والتنوين والمد والقصر وما فرع من التجويد
واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء وهو
فن مستقل فلذلك ترجمة له بقولي علم الوقف والابتداء
وهو علم عظيم القدر لا تتاتى معرفة معاني القرآن الا بمعرفته
وقال في النشر به يظهر الاعجاز ولذلك حض الائمة على
تعلمه ومعرفته بل ذهب بعضهم الى وجوبه مستندا بما ورد
عن سيدنا علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)